

## تاج العروس من جواهر القاموس

للمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ  
الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وكذلك قوله تعالى : " أَمْ  
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وفي الحديث : " على مَنَابِرَ  
من نورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وفي حديثٍ آخَرَ : يَا تِي عَلَى النَّاسِ الْيَوْمَ - أَبُو  
الْعَشْرَةِ " يعني : أَنْ - الْأَثْمَةَ - فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ  
وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ  
إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَمْثَةٌ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبِطُ  
الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لَخِفَّةِ الْمُؤَوَّنَةِ وَيُورَثَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فهو غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ  
غَبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ  
وَأَنْشَدَ : وَدِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوَائِلَ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنْ  
حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَطُلَامًا . وكذلك قوله تعالى : " أَمْ  
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " وفي الحديث : " على  
مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ " وفي حديثٍ آخَرَ : يَا تِي عَلَى النَّاسِ  
الْيَوْمَ - أَبُو الْعَشْرَةِ " يعني : أَنْ - الْأَثْمَةَ - فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرزُقُونَ عِيَالَ  
الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا  
يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَمْثَةٌ - يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ  
فَيُغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لَخِفَّةِ الْمُؤَوَّنَةِ وَيُورَثَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ . فهو  
غَابِطٌ مِنْ قَوْمِ غَبِطٍ كَكُتُبٍ هَكَذَا فِي أُصُولِ الْقَامُوسِ وَالصَّوَابُ : كَسُكَّرٍ كَمَا فِي  
اللِّسَانِ وَأَنْشَدَ :

" وَالنَّاسُ بِيَدَيْنِ شَامِتٍ وَغَبِطٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَيْ حَدِيثِ الدُّعَاءِ : " اللَّاهِمُ  
غَبِطًا لَا هَبِطًا " أَيْ نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهَبِطَ عَنْ حَالِنَا  
ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ فِي أَحَادِيثَ لَا يُعْرَفُ أَصْحَابُهَا وَمِنْهُ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ - ارْتِفَاعًا لَا اتِّضَاعًا وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا حَوْرًا وَلَا  
نَقْصًا أَوْ أَنْزِلْنَا مَنزِلَةَ نُّغْبِطُ عَلَيْهَا وَجَنِّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبِطِ  
وَالضَّعَةِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَهِيَ النَّعْمَةُ وَالسُّرُورُ وَنَعُوذُ  
بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ . وَأَغْبِطَ الرَّجُلُ حَلَّ عَلَى الدَّابَّةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ  
وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَى طَهْرٍ الْبَعِيرِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطَّهْ عَنْهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

" وَأَنْتَ سَفَاةَ الْجَالِبِ مِنْ أَنْدَابِهِ .

" إِغْبِاطُنَا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ قَلْتُ : الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ يَصِفُ  
جَمَلًا شَدِيدًا وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِأَبِي النَّجْمِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أَغْبِطَاتُ

السَّمَاءِ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : أَغْبِطَاتُ عَلَيْنَا

الْمَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيضًا :

أَغْبِطَاتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ وَقِيلَ : أَي لَزِمَتْهُ وَهُوَ مِنْ وَضَعِ الْغَبِيطِ

عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيَّامًا قِيلَ :

أَغْبِطَاتُ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَاتُ بِالْمِيمِ أَيضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْإِغْبِاطُ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا كَمَا تَرَى . وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَهُ :

ثَبِتُ إِذَا كَانَ الْخَطِيبُ كَأَنَّهُ ... شَاكٍ يَخَافُ بِكُورٍ وَرَدٍ مُغْبِطٍ